Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخطط المهندس الكبير شوارع المدينة مستخدما فى تخطيطها الدقيق الأبيض فيما يقول الرواة ·· ويقولون ان أسرابا من الحمـــام هبطت على الدقيق وأتت عليه ··· ويقولون فى قصة أخرى أن الاســـكندر نفسه هو الذى رسمها بالدقيق على مائدة فى الهواء الطلق فالتهمت الرســـم أسراب من الحمام العابر (١) وحين تشاءم بعض الناس ، وقالوا ان هذا نذير سوء ·· أول العرافون رمزية هذا الحادث بالمعرفة التى ستنتقل من ينابيع العلم فى هذه المدينة الى مختلف بقاع الأرض ·

- ٤ -

واقيمت المدينة وارتفع بنيانها وصعدت شـــــامخة تطرق أبواب السماء ، ثم طوى الموت صحيفة الاسكندر ، وهـــو بعد فى عمر الزهور ، وذهبت أعماله ضبابا فى مجاهل الزمن ، ونسى النـاس الآلاف المؤلفة من القتلى ، أولئك الذين ذهبوا ضحية بسالة جنوده ، ولقد أباد الزمن فيما أباد ما أقيم من نصب وتماثيل تمجيدا للقائد العظيم ولم يبق من كل هذا الملك العريض الا « الاسكندرية تلك المدينة الهادئة التى تحتضن الازرق الفضى فى اغراء فاتن بهيج ··· »

وورث خلفاؤه من البطالمة « مصر » وانتهجوا فى الارتقاء بها وبالمدينة التى تحمل اسم رائدهم الكبير نهجا فيه كثير من الوفاء ، فاستقدموا اليها أكابر علماء عصرهم ، وخلاصة أدباء اليونان ، وكبار فنانيها ، وأنشـــئوا المعابد الضخمة ودار العلم المشهورة والمكتبة التى خلد ذكرها على الزمان ··

وأصبحت الاسكندرية مقرا للحكم ، وفى أرجائها اختلطت أمشاج من الناس ، من المقدونيين ولهم عزة الملك وسيطرة الحـــــاكمين ، ومن اليونانيين ولهم كذلك ثقافتهم التى أنماها فيهم أساتذة علموا الدنيا من أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو وســـــوفوكليس ، ومن المصريين ورثة ديانة رع وفلسفة امحوتب وتلاميذ كهنة منف وعين شمس ومن طوائف أخرى تركت آثارها فى تكوين الحضارة المشرقة ، وقد أصبحت الاسكندرية منذ العقد الثانى من القرن الثالث ق·م· أعظم مراكز الحضارة اليونانية··

وحضارة الاسكندرية وان كانت تعد امتدادا لحضارة آثينا الا أنها كغيرها من سائر مراكز الشرق الثقافية مزجت بين حضارة الشرق والغرب،

---

(١) لايهمنا هنا صدق الروايتين بقدر ما تهمنا دلالة الخبر المعنوية ·